

منهجية التعامل مع الحديث | حدثني عني | الدكتور شريف طه

| الحلقة 80

شريف طه يونس

اها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهديه الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات حدثني عني تلك الحلقات التي تتناول حديث الرحمن عن الانسان في القرآن - [00:00:34](#)

وكنا في الحلقة الماضية بنقاش قضية هل فعلا القرآن ينفع نقول عليه حديث؟ اه الله سماه حديثا. وبناء عليه ينفع اقول حدثني عني اه حدثني عني يعني ايه؟ يعني يعني انا من خلال حديث الله اللي هو القرآن الكريم اعرفني - [00:00:52](#)

كان انا اجلس بين يدي الله سبحانه وبحمده اقول يا رب حدثني عنه انا لما القرآن يستعرض قدامي والقرآن يقرأ علي لما انا اقرأه انا كأن كأن الله يحدثني عني سبحانه وبحمده - [00:01:10](#)

ولذلك حتى مما يشتهر عن بعض الصالحين انك اذا اردت ان ان تحدث الله فقم الى الصلاة انا في الصلاة ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المصلي اذا قام يصلي فانما يناجي ربه - [00:01:24](#)

فلينظر كيف يناجيه. وفي رواية فلينظر ما يناجيه. وفي رواية فلينظر بما يناجيه فانا لما اقوم الى الصلاة انا انما اناجي ربي طيب فاذا اردت ان يحدثني ربي سبحانه وبحمده - [00:01:40](#)

اقرأ كتاب الله. ولذلك الانسان المسلم المسلم عنده عند محوريين مهمين للتواصل مع الله. الاتصال بالله للصلاة بالله. بنأكد عليهم دائما والمحورين دول برضو اشارت لهما سورة اقرأ. المحور الاول هو اقامة كتاب الله. والمحور الثاني اقامة الصلاة. اقامة يعني اتمام - [00:01:55](#)

يعني دوام اقامة اقامة كتابه ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل. اقامة ما اقامة كتاب الله اقامته علما وعمل. واقامة الصلاة فانا لو اقمتم كتاب الله يبقى انا دلوقتي اقمتم ما ينبغي علي فيما يتعلق بحديث الله لي - [00:02:15](#)

واذا اقمتم الصلاة اقمتم ما ينبغي في حديثي انا لله. زي بالضبط كده يا جماعة الربوبية والالوهية ايماني بالربوبية ايماني بالربوبية هو توحيد لله سبحانه وبحمده بافعاله انا نمتم بالربوبية يعني ايه؟ يعني اثبت لله افعاله - [00:02:34](#)

ماشي؟ امنت بافعاله طب ايماني بالالوهية يعني ايه؟ يعني توحيد الله بافعالي اللي صابر منها فالقرآن حديث الله النازل اليه. الله نزل احسن الحديث والصلاة حديثي انا الصاعد الى الله - [00:02:54](#)

ولذلك دول معلمين مهمين اوي اوي اوي اوي اوي اوي في بناء الصلة بالله الاتصال بالله التواصل مع الله. في صناعة عبد الله في صناعة الربانيين اقامة كتاب الله واقامة الصلاة. لذلك احنا اهم محوريين بنهتهم بهم في بناء ابنائنا اقامة كتاب الله واقامة الصلاة - [00:03:12](#)

طيب آآ فقلنا القرآن ينفع يكون نسيمه حديث؟ اه ينفع نسيمه حديث. بل ربنا سماه احسن الحديث وشفنا في الحلقة الماضية معالم افضلية هذا الحديث فدكتور منت برضه بتقعد عزرا تحرف في المحروس وتتكلم في اللي احنا عارفينه. ما انا عارف ان احنا عارفينه - [00:03:32](#)

لكن ماذا بعد هذا ماذا بعد هذا يعني؟ يعني ببساطة كده يا جماعة الخير. لو انا راجل دلوقتي حبيت ادرس علم التشريح وحد قال لي ان الكتاب ده افضل كتاب. واثبت لي انه افضل كتاب - [00:03:51](#)

اكيد لازم يترتب عليه كلام يعني انت ازاي تقول لي انك مؤمن ان هو احسن الحديث وانت بتهجره وانت بتهدئه يعني مش قادر اتخيل ان ان احسن الحديث يهجر يهجر الموبايل الموبايل الفيسبوك تويتر السناپ شات يعني عايز اقول لحضرتك انت انت - [00:04:05](#)

يعني انت بتتواصل معه وبتتصل به يعني وبتحترمه وبتحتفي به اكثر ما بتحتفي بكتاب الله. حاجة موجهة فازاي ازاي يكون احسن حديث ويهجر ازاي الكنز ده يهدر دايم اقول اشكالية الاستثمار والاهدار - [00:04:32](#)

احنا بنستثمر حاجات من حقها الاهدار وبنهدر حاجات من حقها الاستثمار الساعة اللي عندك من عمرك. يعني انا دايم كل ما اقعد اتخيل كده الموقف ده. الموقف بتاع سيدنا خالد ابن الوليد وهو في في نهاية حياته - [00:04:52](#)

ويمسك المصحف وبعدين ينظر اليه ويعتذر لربه ويقول شغلني الجهاد عن عن كثير من قراءة القرآن وفي بعض الروايات شغلني عنك الجهاد طب انا وانتم هنقول ايه اقول شغلني عنك الفيسبوك شغلني عنك تويتر شغلني عنك ايه - [00:05:09](#)

لا لا لا حاجة حاجة صعبة اوي اوي اوي لذلـك هم كانوا بيعتبروها علامة حب لربنا. علامة حب الله يحب القرآن. فانا عارف ان انتم عارفين ان هو احسن الحديث - [00:05:35](#)

وانا عارف ان انتم عارفين ان ما فيش افضل منه. بس ماذا بعد ذلك؟ انا بقى معلش في الحلقات دي انا عايز اتجاوز فكرة انك بتمسك المصحف انا عايز بجوز فكرة انك بتقراه. انا انا عايز اتجاوزها الفكرة اهم - [00:05:47](#)

انك تقيمه في حياتك الكتاب الحاضر الغائب ما بينا الحاضر بالفاظه ومبانيه الغائب بهدايته ومعانيه لا انا انا عايز حضرتك تقبل عليه اقبال ثاني ايها الاقبال المعروف المشهور اللي كلنا نفتح المصحف ونقرا اللي للاسف الشديد حتى ما عدش موجود - [00:06:00](#)

في اقبال ثاني اهم منه احنا كمان هاجرينه وكمان مهديرينه فكرة ان انت تقبل عليه بنية ان انت عايز تعرفك اللي بنأكد عليه دايمـا فيما نسـميه بخـتمة حدثني عني. اللي انا الحلقات دي كلها بتدور حواليه. ولو ما خرجتش الا ديها لكفاه - [00:06:19](#)

ان حضرتك فعلا يعني وخصوصا لما بيبقى بقى في رمضان تبدأ رمضان كده وحدثني عن يا رب قل يا مين بعد شوية او المفروض قبل الرحلة دي حدثني عنك حدثني عنهم - [00:06:36](#)

ما نسـميه بالخـتـمـات النوعية خدمات الدراية الهيبة نيتك يعني انت تمسك تتجاوز فكرة كمان هجر مبانيه ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية قال كده قال كده قال ان هجر معانيه اشنع من هجر مبانيه - [00:06:53](#)

اسمع منه فعلا لان ده نور وبيروح. روح بتحس بي في حياتي وحياتك بتسري في وفيك الروح دي انا بشبها كده بالكهربا الكهربا دي بتعمل ايه؟ لو انت عندك غسالة مسلا الغسالة دي الكهربا ما وصلتهاش ما فيهاش ساكنة سكتة ما فيهاش حياة - [00:07:14](#)

ولا فيها حركة. كهربا صارت فيها فيها الحياة والحركة. رح تمثل الحياء والحركة. القرآن القرآن لما يسرف قلبك انت انت بدون القرآن انت عامل ايه لا حياة ولا حركة. يجيء القرآن يعمل ايه؟ تحياه وتتحرك. اه من كان ميتا وفي قراءة ميتا - [00:07:35](#)

فاحييناه. بس كده وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كما مثله في الظلمات ليس بخارج منها. هو الوحي كده يحيط بحيث وينير لك الطريق لأ وبديك كمان نور يتنور به لغيرك - [00:07:53](#)

اللي اقصده ايوة عارفين انه احسن حديث. ولذلك بقى المحور الثاني اللي ربنا اتكلم عنه لما اتكلم عن القرآن كحديث هو ايه المنهجية يعني ربنا يتكلم عن الافضلية خلاص ايوه عرفنا الافضلية ليس كما في حديث - [00:08:09](#)

يعني يا دكتور الاحاديس الثانية دي ما لهاش اي لازمة؟ لأ فيها خير. وفيها حاجات كويسة بس ما احناش محتاجينها. زي قضية الاسرائيليات كده مع احترامي رأيي الشخصي الاسرائيليات هتقول لي هنيجي نعرضها على الوحي ان كانت توافقها ناخذ بها. طب

وان كانت تخالفه ما ناخذهاش. وان كانت لا توافقها ولا تخالفه هنتوقف فيها. طب ايه لازمتهـا - [00:08:25](#)

طب ما اذا كانت توافقها ما في الوحي ما هو اجمل منها طب واذا كانت تخالفه خلاص ما تلزمناش. واذا كانت كده كده اساسا لا

توافقوا انا متوقف فيها. طب انا هعمله بايه المتوقف فيه؟ ما لوش معنى بالنسبة لي - 00:08:46

الكلام ده على فكرة يعني مش من عندي. سيدنا عبدالله بن مسعود. في يوم من الايام جاءه آآ اتنين من تلامذته. الاسود ابن يزيد وتقريباً كان معه قتادة المهم جاء لايه؟ لسيدنا عبد الله بن مسعود. فكان في ايده صحيفة كده جميلة - 00:08:58

كان في ايدهم صحيفة. فقال ما هذه الصحيفة؟ قالوا اه صحيفة فيها احاديث حديث بني اسرائيل. يعني حاجات من من كتب بني اسرائيل فيها قصص كده حاجات جميلة. زي دلوقتي لما واحد يجيب لك كده مسلاً ايه؟ آآ قصص تشارلز دي كنز. وقصص مش عارف

ايه بس دي عن بني اسرائيل بقى زمان. خلاص؟ تشارلز ديكنز بتاع زمان. تمام؟ يجيب - 00:09:18

دي حاجات جميلة ولطيفة وكده. شوفوا بقى شوفوا ردة فعل سيدنا عبد الله بن مسعود. عمل ايه سيدنا عبدالله ابن مسعود قال يا

جارية ائنتي بالطست. هاتي لي التسط اه اللي بقول عليه في مصر التيست - 00:09:38

اناء فيه ماء يأتيني بالتوست وخدونا من الصحيفة افسدها بالماء ونظر اليهما وقال ان هذه القلوب اوعية فاشغلوها بالقرآن ولا

تشغلوها بغيره يا سلام معنى ازاي ان اول شيء لازم يملأ القلب الوحي - 00:09:52

وبعدها ضع ما تشاء والله لقيت حاجة ممكن تفيد تساعد مش عارف ايه اهلاً وسهلاً. بس املاها بالوحي. ليه ابني النهاردة ولا بنتي اول

قصص تخش في قلبه امنا الغولة واربعة واربعين - 00:10:13

قل لي حتى مع احترامي قصة الفاتح فلان لأ ليه ليه ما يدخلش حياته في الاول خالص؟ قصة نبي الله ابراهيم. قصة نبي من الوحي

ليه قصة الوحي ما تملأش قلبه وبعدين ندي له ما وراءها بعد ذلك؟ عادي بقى. بقى عنده ميزان - 00:10:25

بقى عنده اللي بسميه دايماً في عندنا وحدة الرسالة القرآنية جمارك منهجية جمارك منهجية تقول لأ ده كويس ده مش كويس ده

كويس شبه اللي عمله سيدنا ابراهيم وده مش كويس علشان سيدنا موسى انكره على فلان. يا سلام - 00:10:40

هي كده ان هذه القلوب اوعية فاشغلوها بالقرآن. طب يا دكتور خلاص الاوعية اتشغلت واتملت واتبهدت من زمان كافرهما بالوحي

يسير الكلام ده زي انت عندك كده اناء في السائل الاسود كل ما تكاثره بالسائل الابيض مع الوقت اللون يتغير لغاية ما خلاص يرجع

ابيض تاني - 00:10:54

المعنى ده حتى للأسف الشديد مش حاضر عند الملتزمين. فكرة ان ان يتملى بالوحي ابتداء. لكن لازم انت عايز بقى ما تقلقش بقى.

ولذلك لما حد يقول لي طب مش هنستفيد مش عارف من ايه؟ مش هنستفيد من ايه؟ ابقى استفيد. بس الله في الوحي الاول. لان

للأسف الشديد لما الوحي ما ملاش القلب بقى ايه اللي حاصل - 00:11:10

اللي حاصل ان احنا ما بيقاش عندنا الة نميز بها بين الحق والباطل بقينا عادي عندنا بقينا ميكس كده ميكس شوية ثقافة على مش

عارف ايه لا املاء وحي. لما تملى الوعاء ده وحي - 00:11:27

كن كن على يقين انه مش هيجتاج حاجة تانية. لان اصلاً انا دايماً عندي مبدأ كده اسمه الاستكفاء او الاستغناء بالقرآن المبدأ ده اصلاً

ربنا اكد عليه لما قال اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - 00:11:39

ان في ذلك الرحمة وذكرنا او لم يكفهم. ما كفكوش يا جماعة او لم يكفهم في كل الابواب في باب التربية في باب البناء او لم يكفهم

او لم يكفهم في باب الاستشفاء اولم يكفهم في باب - 00:11:56

النفس البشرية اولاً يكفي ان ولذلك الامام البخاري اورد عن سفيان ابن عيينة ان له تفسير جميل في ايه؟ ليس منا من لم يتغنّى

بالقرآن. قصده يتغنّى يعني يستغني به - 00:12:10

المشهور يتغنّى ان هو يقرأ او بتغنّي يعني. يستغني به عما سواه الاستغناء بالقرآن عما سواه. ولذلك اللي اقصده حديث ربنا عن

القرآن كحديث كلام عن الافضلية ليس كما في حديث. وايه اللي يترتب على الافضلية - 00:12:23

منهجية منهجيتي منهجية انتفاع بهذا الكنز اللي هو للأسف مهجور مهذور. فمثلاً ربنا قال ايه الف ما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون

حديثه يعني ربنا وجه طالما احسن الحديث يبقى لازم تتفقه فيه - 00:12:40

مش باحسن الحديث وانت ما تفقهتش فيه. ما انتاش عارفه اصلاً. تقول من غير شر غاسق وانت مش عارف يعني ايه غاسق اصلاً.

وتقول مثل الذين حملوا التوارد ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحملوا - [00:12:58](#)
وانت عذرا ممكن تكون متشبه بالحالة دي ايه كمان؟ ربنا اوصى بالتفكر فيه يعني ايه التفكير فيه قال ربنا افمن هذا الحديث تعجبون
وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون. يعني ايه سامدون - [00:13:08](#)

الطبري يقول وانتم سامدون يعني وانتم لاهون عن ما فيه من العبر والذكر معرضون عن آياته الشيخ السعدي يقول غافلون عنه
لاهور عن تدبره ايه ده يعني ربنا انكر عليهم - [00:13:28](#)

ان هم الحديس ده افمن هذا الحديث يتعجبون؟ مستغربين وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون؟ هو ده تعاملكم مع هذا الحديث
وقال ربنا سبحانه وبحمده اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين او لم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما
خلق الله من شيء ومن عسى - [00:13:41](#)

يكون قد اقترب اجلهم. فباي حديث بعد الله؟ فبأي حديث بعده يؤمنون. الله اكبر ايه الجمال ده؟ ربنا انكر عليهم. قال اولم يتفكروا
او لم ينظروا في ملكوت السوداء. يبقى اذا ربي وصى مش مش انت امنت انه احسن حديث - [00:14:01](#)
لازم تتفقه فيه. تفقه يستلزم الفهم ويقتضي التفكير العزم كمان لا انت محتاج تتفكر فيه بشكل صحيح صريح يعني محتاج تتدبره
كمان الايمان به اكمل ايمان يعني دايم احنا نختصر كمال الايمان بايه؟ نقول تصديق قلبي. وتصديق قلبي وتصديق عملي -

[00:14:19](#)
تصديق قلبي يقينا وتعظيما تتيقن فيه. لا ريب فيه تعظمه تقديره حقيقة تصديق قلبي قرارا وثناء اللي هو لما رب يقول فاذكروا الله
الله التحريف بالنعمة دي ذكرها والثناء على الله بها. التصديق العملي شكرا واتباع - [00:14:45](#)

التصديق العملي اه اتباعا يعني معقول ان انت مؤمن ان هو احسن الحديس وما تتبعوش ربنا اخبر ان اكمل الايمان بالقرآن هو تلاوته
حق تلاوة الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته واحنا قلنا الطبري رضوان الله عليه. وابن عبدالبر رضوان الله عليه وغيرهما نقلنا
اجماع اجماع الاجماع - [00:15:07](#)

على ان معناها يتبعونها حق اتباعه هو ده اكمل ايمان بالقرآن مش مش اي تلاعب يتلونه حق تلاوته يتلون مبانيه ويتلون معانيه الله
انكر عليهم اهمالهم الايمان بالحديث. فقال فباي حديث بعده يؤمنون؟ وقال تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فباي حديث بعد الله
واياته يؤمنون - [00:15:27](#)

وقال الله افي بهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون بل قال الله فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجه من
حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي مديد. يعني حضراتكم لو لاحزتم لو لاحزتم كده - [00:15:48](#)

هنقول باختصار وببساطة ان ربنا قال انه احسن الحديث بل حديث ليس كمثل الحديث طيب وبعدين وبعدين كلمنا عن الافضلية
وكلمنا عن المنهجية. يعني ايه عن المنهجية يعني الله سبحانه وبحمده - [00:16:02](#)

قال مش انتم امنتوا انه احسن حديث يبقى لازم تتفقهوا فيه فهم يقتضي العلم ويقتضي العزم تتفكروا فيه وتتدبروه تؤمنوا به
تتبعوه فهم وتدبر واتباع. علمه على ولذلك الموضوع ده جه ازاي؟ جه بانكار ربنا على اللي ما عملوش كده - [00:16:18](#)

بانكاره على اللي ما عملوش كده لان الخطاب في القرآن مش كله مباشر افعل ولا تفعل. احيانا ربنا يثني على ناس او يذم ناس. ولما
بيذمهم ربنا بيذمهم ليه؟ علشان احنا نكتفي بالاحتقان - [00:16:43](#)

لا عشان ما نبقاش زيهم. ولما بيثني على ناس عشان احنا نكتفي بالانبهار. لا عشان نكون زيهم. ولذلك نقول باختصار اذا اردنا اجمال
ما فسرنا نقول لقد اوصانا ربنا اذا اردنا كمال الانتفاع بحديثه سبحانه سواء كان عن نفسه او عن انفسنا نحن او عن غير ذلك ان نؤمن
بهذا الحديث - [00:16:56](#)

وتدبرا واتباعا ده كده المطلوب ونتجنب ما تسبب في الهلاك لغيرنا ما هي دي النقطة اللي لازم ندركها ان مش الفكرة بس ان انا هخسر
النور ده ان انا هضيع - [00:17:16](#)

ممكن اللسان يضل يسقى فنتجنب ما تسبب في الهلاك لغيرنا من صور التعامل الفاسد مع حديث الله. كالتكذيب القلبي تعجبون

والقول والعمل مدهنون تكذبون تضحكون ترك التفكير والتدبر سامدون ترك التفقه - [00:17:30](#)

لا يفقهون خلاصة الكلام احنا بنقول دلوقتي انا عايز انا عايز دلوقتي اعرفني مين يحدثني عني ما فيش حد احق بكده من ربي سبحانه وبحمده. ماشي اللي عايز يحدثني حدثني. انا احدث نفسي عن نفسي - [00:17:47](#)

امي وابويا حدثوني عني. ايه اللي بيسموا نفسهم يحدثوني عني. بس ما فيش حد اولي واحق بالحديث عني الا ربي سبحانه وبحمده. الاقيه حديث ربنا عني فين ايه فين هنلاقيه في القرآن - [00:18:05](#)

طب واخبار الحديث ده ايه؟ قلنا هو احسن حديث على الاطلاق هو احسن حديث ليس كمثله حديث ربنا اكد لنا على كده وكمان وصانا ازاى نتعامل مع الحديث ده عشان ننتفع باحسانيته - [00:18:17](#)

عشان نجد بركته واثره وثمرته طيب هو الحديث ده يناسبني انا شخصيا؟ ما هو حديث جميل يا دكتور وكويس وكل حاجة بس هو عام شوية وبيتكلم عن ناس كتير وبيتكلم - [00:18:33](#)

هو يخصني هناك هنشوف يخصصك ولا ما يخصصك وهل فعلا مناسب لك ولا مش مناسب لك؟ هناقش القضية دي ان شاء الله في الحلقة القادمة ان قدر الله اللقاء والبقاء - [00:18:46](#)

اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكم. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اها - [00:18:57](#)